

ثم ظهرت فاتيما مانتلي في برنامج تليفزيوني تغني :
لا البيت ولا المصنع ولا الكنيسة . .
لا البيت ولا السوق . .
لا البيت ولا المكتبة . .
لا البيت ولا الزوج ولا الأولاد . .
لا البيت وتأوهات خادمتي وصرخات قطتي . .
وجوع عصفوري وصور ذكرياتي ولا الشارع الذي
يمكنني من الهرب من العسكرية والصلاة والعزاء والزفاف .
ومعنى الأغنية : إنه لا شيء يمسكها عن الخروج من
البيت . . عن التقاليد عن القيود التاريخية . . عن سجن
النساء . . فقد قررت ألا تكون عبداً لأحد . . أياً كان هذا
الأحد، وهي لم تشأ أن تذكر والدها وأمها وأخوتها . فهي لا
تري إلا خروجها وإلا حريتها!
ومنذ الحرب العالمية الأولى حين مات عشرون مليون
رجل ، قفزت المرأة لتعوض المجتمع عن السواعد التي
فقدتها . . فهي التي زرعت الأرض وحصدت . . وهي التي
أدارت المصانع . لقد أكدت وجودها . وطالبت بأن تكون
لها حقوق . لقد تقرر نهائياً أن تعمل إلى جوار الرجل . وتقرر
نهائياً أن تتعلم لكي تواصل العمل .